

النهاية في غريب الأثر

{ أَيْبَنَ } (ه) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا تُؤْبَنُ فيه الحُرْمُ] أي لا يُذْكَرَنَّ بقبيح كان يمان مجلسه عن رَفَثِ القول . يقال أَيْبَنُ الرجل أَيْبَنُهُ وآبِنُهُ إذا رَمِيَتْه بخلَّةٍ سوء فهو مأْبُنٌ وهو مأخوذ من الأُيْبَنِ (في الهروي : الواحدة [أَيْبَنَة] بضم الهمزة وسكون الباء وفتح النون) وهي العُقْدَةُ تكون في القَيْسِيِّ تُفْسِدُهَا وتُعَابِهَا .

(ه) ومنه الحديث [أنه نهى عن الشَّعْر إذا أُيْبِنَتْ فيه النساء] .

(ه) ومنه حديث الإفك [أشيروا عَلَيَّ في أُزَّاسٍ أَيْبَنُوهْ لِي] أي اتهموها . والأُيْبَنُ التهمة .

(ه) ومنه حديث أبي الدرداء [أنَّهُ نُوْبِنَ بما ليس فينا فرِما زُكِّيْنَا بما ليس فينا] .

- ومنه حديث أبي سعيد [ما كنا نَأُيْبِنُهُ بِرُقِيَّةٍ] أي ما كنا نعلم أنه يَرْقِي فَنَدَعِيهِ بِذلك .

(س) ومن حديث أبي ذرٍّ [أنه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّهَ ولا أَيْبَنَهَ] أي ما عابه . وقيل هو أنْ سَبَّهَ بتقديم النون على الباء من التأنيب : اللوم والتوبيخ . (س) وفي حديث المبعث [هذا إِبْرَآنُ نُجُومِهِ] أي وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فِعْعَالًا . وقيل هي زائدة وهو فِعْعَلَان من أَبَّ الشيء إذا تَهَيَّأَ للذهاب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) وفي حديث ابن عباس [فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَيْبَيْدِي لا ترموا الجَمْرَةَ حتى تطلع الشمسُ] من حَقَّ هذه اللفظة أن تجيء في حرف الباء لأن همزتها زائدة . وأوردناها هنا حملا على ظاهرها . وقد اختلف في صيغتها ومعناها : ف قيل إنه تصغير أبني كأعمى وأُيَيْمَى وهو اسم مفرد يدل على الجمع . وقيل إنَّ ابْنًا يُجمع على أَيْبَنًا مقصورا وممدودا . وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر . وقال أبو عُبَيْد : هو تصغير بَيْدِيَّ جمع ابن مضافا إلى النفس فهذا يُوجب أن تكون صيغة اللفظ في الحديث أَيْبَيْدِيَّ بوزن سُرَيْجِيَّ . وهذه التقديرات على اختلاف الروايات .

- وفي الحديث [وكان من الأَيْبَنَاءِ] الأَيْبَنَاءُ في الأصل جمع ابن ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذي يَزَنَ لما جاء يَسْتَنْدِجِدُهُ على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّرُوهَا وتزوَّجوا في العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم

لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .

- وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم [أَغْرَ عَلَى أُبْدَى صَاحَا] هي بضم الهمزة والقصر : اسم موضع من فِلَاسْطَيْن بين عَسْقَلَان والرَّمْلَة ويقال لها يُبْدَى بالياء